الواقـــع لا يُـــدرَك والمُـــــدرَكُ لا يُمســـــك!!

http://arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiRealityNotRealize.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــــي
أمـريـكـــا – الـعـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

الواقع تفاعل مفردات وعناصر والإدراك تمثلها , وما بين التفاعل والتمثّل فجوة معلوماتية وباحة إستشعارية , وطاقة إحتوائة , وقدرة تنافرية وتجاذبية ذات مجالات قوية , تساهم في إستحضار المفاهيم المعنوية والمادية اللازمة لتوصيف الفعل وتقدير النتائج وصيانة الذات والموضوع , وتفتيق المدارك وفتح أبواب الدخول إلى مرابع الخفايا والمكنونات الجوهرية , التي تشير إلى حقيقة ما يحصل في بودقة الصيرورات الإنسانية.

وهذه الفجوة التي تتسع أو تضيق , هي العامل الأهم في تحديد قدرات التعرف على الواقع المحتدم التفاعلات والدائب المتغيرات , والذي يخضع لقوانين واضحة وخفية , وعوامل مساعدة ومعوقة في آنٍ واحد , مما يجعل النظر معقدا والتصور مشوشا والتفسير قاصرا , لأن ما يصح في لحظة زمنية ومكانية لا يدوم ويصلح في غيرها , وهذا يكون بفعل الدوران وقوة الجذب والشدّ والإنقباض والإنبساط التفاعلي الدفاق.

وعليه فأن القول بإدراك واقع ما إنما يشير إلى حالة معينة من التفاعل معه , وقد لا يصل إلى وعيه وتفسيره وفهم محتواه , فالفهم عليه أن يكون متواكبا ومتجددا ومتأثرا بالمتغيرات المفروضة على أية حالة تفاعلية كائنة في الحياة , والخاضعة لمبررات الديمومة وتفادي الإنتهاء.

ومن هنا فأن المفكرين والمنظرين يتصدون لصيرورات زئبقية الملامح والتجليات , لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تنصب في قالب نظري وتتشكل وفقا لهيأته , ففي ذلك تعارض أو تقاطع مع ديدن الدوران , وتناقض مع قانون التجدد والتوالد والنماء.

وكثيرا ما نقع في خطيئة حشر الحياة في قوالب نظرية وأشكال هندسية جامدة , ونحسب ذلك

الواقع تفاعل مفردات وعناصر والإدراك تمثلها , وما بين التفاعل والتمثّل فجوة معلوماتية وباحة إستشعارية , وطاقة إحتوائة , وقدرة تنافرية وتجاذبية ذات مجالات قوية

هذه الفجوة التي تتسع أو تضيق , هي العامل الأهم في تحديد قدرات التعرف على الواقع المحتدم التفاعلات والدائب المتغيرات

ما يصح في لحظة زمنية ومكانية لا يدوم ويصلح في غيرها , وهذا يكون بفعل الدوران وقوة الجذب والشدّ والإنقباض والإنبساط التفاعلي الدفاق.

بإدراك واقع ما إنما يشير إلى حالة معينة من التفاعل معه , وقد لا يصل إلى وعيه وتفسيره وفهم محتواه

كثيرا ما نقع في خطيئة حشر الحياة في قوالب نظرية وأشكال هندسية جامدة , ونحسب ذلك معرفة وقوة وقدرة على السيطرة

معرفة وقوة وقدرة على السيطرة والتمكن من إدراة دفة المفردات , الساعية نحو مركباتها وإرادتها الإنتاجية المتنوعة , وفي ذلك خدعة ومحاولة للإنتصار على الضعف البشري , والتوهم بالقوة والإقتدار.

والتمكن من إدراة دفة المفردات , الساعية نحو مركباتها وإرادتها الإنتاجية المتنوعة

كما أننا ننكر الواقع ونتجاهله , ونبقى مصفدين في صناديق النظريات والتخيلات والتهيؤات , المقطوعة تماما عن أصل ما يتحقق في قلب الموجودات , التي لا تعرف السكون والثبات.

أننا ننكر الواقع ونتجاهله , ونبقى مصفدين في صناديق النظريات والتخيلات والتهيؤات , المقطوعة تماما عن أصل ما يتحقق في قلب الموجودات , التي لا تعرف السكون والثبات

ولهذا فأن لكل نظرية عمر بايولوجي بعده تتآكل وتنتفي قيمتها ويغيب دورها , ما دام كلّ مَن عليها فان!!

*** ***